تصوّر مقـترح نحو دور أكثر فاعليـة للأخصائي الاجتماعــي المدرسي

A proposed conception towards a more effective role for the school social worker

د. جلال براني الدامي - قسم الخدمة الاجتماعية ـ كلية الآداب- جامعة طبرق –
jalalaldami@yaghoo.com

الملخّـــــص:

هدف البحث الحالي للوصول إلي تصور مقترح نحو دور أكثر فاعلية للأخصائي الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين ، والتعرف على الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وكذلك التعرف على أكثر المعوقات التي تحد من دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبالاعتماد علي أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة عشوائية من الاخصائيين الاجتماعيين، حيث بلغت العينة (25) أخصائي اجتماعي، وتوصل البحث إلي **أن** إقامة الدورات التدريبية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي تجعله أكثر نجاحاً، كما يستطيع من خلال هذه الدورات أن ينمي مهاراته مما يؤدي إلى القيام بأدواره على أكمل وجه. ومن ضمن التوصيات في هذا البحث عقد ندوات ومؤتمرات ومحاضرات تثقيفية للتعريف بمهنة الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة، وكذلك عمل دورات تدريبية مهنية للمتخصصين في الخدمة الاجتماعية والذين يقومون بدور ممارس مهني في المجال المدرسي.

الكلمات المفتاحيـــــة : تصور مقترح - الأخصائي الاجتماعي - المجال المدرسي .

Abstract

The aim of the current research is to reach a proposed perception towards a more effective role for the school social worker from the point of view of social workers, and to identify the actual role of the social worker in the school field, as well as to identify the most obstacles that limit the role of the social worker in the school field, and the descriptive analytical approach was used, relying on the questionnaire tool to collect data from a random sample of social workers, where the sample reached (25) social workers, Keywords: assessment - social worker - school field - teachers' point of view. The research found that the establishment of training courses for the social worker in the school field makes him more successful, and through these courses he can develop his skills, which leads to the performance of his roles to the fullest. Among the recommendations in this research are the holding of seminars, conferences and educational lectures to

introduce the profession of social worker in the school field, through various media, as well as the work of professional training courses for specialists in social work who play the role of a professional practitioner in the school field.
Keywords: proposed conception - social worker - school fie

المقدمــة:

أصبحت الخدمة الاجتماعية من المهن المهمة في المجتمع، ويقع على عاتق من يمارسها العديد من المسؤوليات نحوها، كما أن لهم أهدافهم وبرامجهم المتعددة على كل المستويات، حيث أن تقدم أي مهنة من المهن يقاس بمقدار ما تقدمه من خدمات فعالة للمجتمع بأفراده وجماعاته، ومهنة الخدمة الاجتماعية هي إحدى المهن الإنسانية التي تهتم بإحداث التغييرات الاجتماعية المرغوبة في الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات بالتعاون مع المهن الأخرى من أجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين(1)، ومما زاد الوعي بأهمية مهنة الخدمة الاجتماعية ما شهده العالم من تطور وما صاحبه من مشكلات اجتماعية أدى إلى زيادة الوعي لما لها من أدوار فعالة في حل كثير من المشكلات سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات، فهي مهنة إنسانية لها فلسفتها ومبادئها وطرقها وأهدافها وأخلاقياتها الخاصة بها، وقد ساعد ذلك على تنوع وتعدد مجالات الخدمة الاجتماعية ولعل من أبرز تلك المجالات هو المجال المدرسي، حيث تُعد الخدمة الاجتماعية المدرسية من أبرز العوامل التي ساعدت في العملية التعليمية باعتبار أن الأخصائي الاجتماعي اصبح اليوم جزء لا يتجزأ من فريق العمل بالمدارس سواء أكانت ابتدائية أم إعدادية أم ثانوية حيث أن الأخصائي الاجتماعي شخص متخصص في تطبيق مهارات الخدمة الاجتماعية بكافة طرقها ، وذلك لكي يساعد الطلاب على الاستفادة من العملية التعليمية إلى أقصى حد ممكن.(2)

ويعتبر الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي الأداة الرئيسية لعملية البناء والتنمية بمؤسسات التعليم، ولا تستطيع المدرسة أن تتخلى عن جهوده وخدماته، فهو يشارك زملائه في المدرسة في إعداد فئة مهمة من المجتمع ستتحمل مسؤولية بناء المجتمع في ضوء سياسة المجتمع المدرسي والخطط التربوية، لذلك فإن الأخصائي الاجتماعي المدرسي بحاجة مستمرة لاكتساب المعارف والخبرات والمهارات التي تصقل شخصيته المهنية حتى يكون قادرا على أداء مسئولياته والمشاركة في تحقيق التنمية للمجتمع من خلال التحسين المستمر لأدواره المهنية التي يقدمها سواء للطلاب

أو المدرسة التي يعمل بها أو لمهنته ومجتمعه المحيط(3)، كما يعد الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي والذي يعبر عن حالة اجتماعية وجدانية تجاه مؤسسة العمل تدل على التوافق بين أهداف العاملين وأهداف المهنة والشعور الايجابي والانتماء للمهنة والتمسك بقيمها وتطبيق لوائحها والرغبة الشديدة في الاستمرار للعمل به عنصرا حيويا لمساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها مستندة إلى جهود الأخصائيين الاجتماعيين في قيامهم بأدوارهم المختلفة تجاه طلاب المدرسة وأولياء الأمور، كذلك تجاه الزملاء بالمدرسة وأعضاء المجتمع الخارجي إضافة إلى دورهم تجاه مهنتهم.(4)

ومما لا يدعو للشك إن عمل الأخصائي الاجتماعي بهذا المجال يهدف إلى مساعدة الطلاب على القيام بأدوارهم الاجتماعية بطريقة طبيعية وسليمة، ومساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في تربية وتعليم الطلاب وإعدادهم للمستقبل، كما أن الأخصائيون الاجتماعيون في المدرسة يجب أن يركزون على الشخصية ونموها عن طريق البرامج والأنشطة المختلفة التي تكسب الخبرات وتنمى القدرات وتستثمر المهارات وتدعم العلاقات بين أفراد المجتمع الصغير وهو المدرسة تمهيداً لتدعيم العلاقات وتقويتها في المجتمع الكبير وهو الوطن، وهذا ما أشارت إليه (**شيرين حسان: 2020**)، وبناءً على ما سبق فالخدمة الاجتماعية المدرسية خدمة مهنية ترتكز على أسس ومبادئ وأهداف تربوية شاملة لمكونات الشخصية، وتؤدي بصورة منظمة ومخططة لتحقيق رسالة المدرسة، وكذلك لجماعات داخل المدرسة وخارجها والعمل على التنشئة الاجتماعية السليمة للطلاب ورعايتهم وتنمية قدراتهم وإبداعاتهم خدمة لهم ولمجتمعهم، ولقد أوضحت نتائج بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال أن هناك العديد من الصعوبات التي قد تؤثر بشكل سلبي على قيام الأخصائي الاجتماعي بمسؤولياته المهنية المطلوبة منها ما يرجع إلى إعداده وما يتطلب من ضرورة توفر الاستعداد الشخصي من خلال تمتعه بصفات وسمات شخصية، مثل القدرات الجسمية والصحية المناسبة لقيامه بواجباته، والاتزان الانفعالي الذي يكسب صاحبه القدرة على ضبط النفس والتمتع بقدر مناسب من الذكاء وبعض القدرات الخاصة التي تساعد في الحصول على المعارف من العلوم المهنية، كذلك التحلي بالسمات الأخلاقية السوية، يدعم ذلك الاستعداد الشخصي، وإعداد مهني يتضمن تزويده بقاعدة عملية واسعة من العلوم الإنسانية المختلفة، ودراسة شاملة لمهنة الخدمة الاجتماعية.(5)

مشكلة البحث:

تعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات على تنمية قدراتهم ومواردهم وزيادة فرصهم في الحياة، ووقايتهم من المشكلات، وإشباع حاجاتهم، وحل مشكلاتهم، ويتم ذلك في ضوء موارد وثقافة المجتمع، ومن خلال مؤسسات المجتمع المختلفة أو إنشاء مؤسسات جديدة تظهر حاجة المجتمع إليها، ويعتبر الإخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي هو حجر الزاوية في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية، فيجب الاهتمام به وإعداده الإعداد المهني الجيد الذي يساعده على القيام بدوره داخل المدرسة على أكمل وجه، حيث أنه يعمل ضمن الفريق المدرسي، الأمر الذي يتطلب اكتساب الأخصائي الاجتماعي إلى المعارف والخبرات والمهارات بما ينمى شخصيته المهنية، ويكون أكثر قدرة على أداء أدواره ومسئولياته المهنية، بالإضافة إلى الاهتمام بجودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي والذى يعتبر من أولويات التطوير والتحديث في مجال الخدمة الاجتماعية عامة وفى مجال تقديم خدمات اجتماعية ذات جودة عالية.(6) وحيث أن المدرسة ليست مكاناً لإكساب الطلاب المعرفة والمعلومات فقط، بل هي مكان لصقل شخصية الطالب وتزويده بالخبرات الحياتية المختلفة، وتزويده بالقدرات الخاصة لمواجهة الحياة ومشاكلها بشكل إيجابي، ولكي تكون المدرسة قادرة على أداء دورها يجب أن تكون أولاً مكاناً محبباً للطلاب لا مكاناً ينتظر الطالب متى يخرج منه، وعليه يجب أن يكون الأخصائي الاجتماعي تم إعداده نظريا وميدانياً لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، ولابد لكل مهنة من توفر عدد من المقومات فيها، وكلما توفرت هذه المقومات في المهنة، وكلما كانت هذه المقومات قوية وراسخة ومتفق عليها، كلما زادت السمات المهنية في هذه المهنة وتصبح كاملة وناضجة، ويتأثر التزام الأخصائي الاجتماعي المدرسي بعدد من المعوقات التي قد تواجهه أثناء أداء أدواره المهنية والتي وضحتها بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت على وجود معوقات تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في أداء أدوارهم المهنية في هذا المجال ومن هنا نبعت مشكلة البحث من إحساس الباحث بأهمية تطوير الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي مع طلاب المدرسة، وذلك من خلال التساؤل الرئيس التالي:

ما هو التصور المقترح نحو دور أكثر فاعلية للأخصائي الاجتماعي المدرسي ؟

والذي يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الدور الفعلي الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي؟

2- ما هي أكثر المعوقات التي تحد من دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي؟
3- ما التصور المقترح لزيادة فاعلية دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي؟

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من حيث:

الأهمية النظرية:

1- تنبع أهمية هذا الموضوع من أهمية دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في إحداث التغيير المرغوب في المدارس.
2- إن هذا البحث قد يشكل مرجعاً لذوى الاختصاص في المجال التربوي المدرسي والاجتماعي.
3- يمكن أن يشكل رصيداً إضافياً يثير نقاش ويفتح جوانب أمام الباحثين والدراسين لبحث قضايا وجوانب لم يتم تناولها في هذا الموضوع.

الأهمية التطبيقية:

1- يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي وذلك للتعرف على مكامن القوة والضعف في أدوارهم بالمجال المدرسي.
2- قد يساعد هذا البحث في وضع العلاج الكفيل لتجاوز الصعوبات والمعوقات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين في هذا الميدان .

أهـــداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:
1- التعرف على الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.
2- التعرف على أكثر المعوقات التي تحد من دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.
3- التعرف على التصور المقترح لزيادة فاعلية دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

مصطلحات البحث:

الدور: يعرف الدور بأنه نمط سلوكي اجتماعي متوقع من قبل الفرد، وعادة ما يتحدد الدور بمركز الفرد في المجتمع،كما يعرف بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وتحدده الثقافة السائدة، وقد يكون هذا الدور مفروضاً أو مكتسباً (7) ويشير مصطلح

الدور إلي بعض الحقوق والواجبات التي ترتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من التوقعات التي يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه.(8)

وعرف "الـدور" في قاموس علم الاجتماع لمؤلفه "فريدريك معتـوق" كمـا يلـي: الـدور الاجتماعي في علم الاجتماع مقاربات منهجية عدة تمخضت عن مفاهيم مختلفة نسبيا، ولو أن محورها واحد في علم الاجتماع وفي علم النفس الاجتماعي، فعلى صعيد الجماعة الدور هو نمـوذج سـلوكي مرسوم لجميع الأفراد الذين يشاطرون وضعية اجتماعية واحدة (أرباب العمل -المزارعـون -التجـار - المعلمون وغيرهم)، وهذا الدور مقبول من قبل الجميع ويعبر عن معايير وقيم مشتركة وواحدة. (9)

ويعرف الباحث دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة إجرائياً بأنه: هو الشخص الذي يكون معداً إعدادا خاصاً في مجال الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، ثم في ميدان من أحد ميادينها بصفة خاصة، والأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي يحتاج إلى هذا الإعداد الخاص حيث أنه يعمل في مؤسسات التعليم في ظل تعاون مع المعلمين والإدارة المدرسية.

الأخصائي الاجتماعي: يعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه: ذلك الشخص المهني الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، في ضوء أهداف وفلسفة وقيم وأخلاقيات المهنة، ملتزماً بمبادئها المهنية، بهدف إلى مساعدة الطلاب بكافة أنماطهم مثل: المتفوقون والمعاقون والفقراء والمتعثرون في تعليمهم ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية والاجتماعية والإنتاجية، لإعداد أبنائها للمستقبل. **(10)**

والأخصائي الاجتماعي هو المتخصص في الخدمة الاجتماعية بحيث تكون لديه المهارة والقدرة على العمل في مختلف المواقف مع مجموعات متنوعة من العملاء، ويسهم في حل أو مواجهة مجموعة من المشكلات الفردية والاجتماعية باستخدام مهاراته للتدخل المهني وعلى مستويات مختلفة للتعامل مع الفرد والمجتمع،(11)

سادساً ـ الدراسات السابقة:

دراســـــة: (مريم: 2021)، بعنوان: الإطار العام والتصور المقترح لميثاق أخلاقي عربي للاختصاصيين الاجتماعيين. وكان الهدف العام هو توضيح إن الميثاق الأخلاقي للخدمة الاجتماعية مر بعدة تغييرات خلال مسيرته التاريخية، وأطرها النظرية، ولكون هذا لا يعد قصورا في حد ذاته، فإنه على الاختصاصين الاجتماعيين

مسؤولية العمل نحو زيادة الاهتمام بالجانب الأخلاقي خلال الممارسة، مع إعطاء قدر من الاهتمام لجانبه النظري المتمثل في استمرار عملية التسجيل «التدوين» والتجريب، والنقد البناء، لتستمر عملية تنمية وتطوير الجانب الأخلاقي عمليا ونظريا جنبا إلى جنب بما يحقق رضى الحالات والمحافظة على أسرارهم، وعلى المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من الأكاديميين إعطاء قدر من الاهتمام بالجوانب الأخلاقية، خلال العملية التعليمية، بشقيها النظري والعملي أثناء التدريب الميداني، ولعلهم يدركون بأن مهنة الخدمة الاجتماعية ما زالت في حاجة إلى تطوير الجانب الأخلاقي من خلال تصميم برامج تدريبية متخصصة تعنى بالجوانب الأخلاقية، إضافة إلى تنظيم لقاءات علمية وحلقات نقاش تضم بعض الممارسين المهنيين، بحيث توضح النقاط الأخلاقية التي احتوتها المعارف النظرية الحديثة، لكي تصاغ في صورة مبادئ أو تعليمات تخضع للتحليل والتجريب، لتستمر عجلة تطوير أوجه المهنة بما فيها الوجه الأخلاقي، كما أن مراكز الممارسة مؤسسات الممارسة لها دور رئيس في العناية بالجانب الأخلاقي للمهنة، إذ تقوم المؤسسات بمتابعة موظفيها من المهنيين للتأكد من التزامهم وتطبيقهم لأخلاقيات المهنة، وكذلك حثهم وتشجيعهم على الاهتمام بذلك الجانب، لابد أن تتحمل مؤسسات الممارسة في الخدمة الاجتماعية مسؤولياتها تجاه حقوق الحالات، وصيانة كرامتهم، والمحافظة على خصوصياتهم وأسرارهم. والمتأمل لتاريخ الخدمة الاجتماعية يجد أنها بدأت من منظور أخلاقي، وكذلك كان الحال خلال مسيرتها التطورية، خلال ما يربو على قرن من الزمن، ما يؤكد أنها لن يكتب لها البقاء متى تخلت عن جوهرها الأخلاقي الذي قامت عليه ومن أجله وهو خدمة الإنسان.

دراســــــة: (مصطفي الفقي، وآخرون: 2021): (12) استراتيجية مقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي، هدفت الدراسة إلي وضع رؤية استراتيجية لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء رؤية مصر 2030، بعد تحديد مدي جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، من خلال المنهج الوصفي وباستخدام أسلوب المسح الاجتماعي لعينة قوامها (380) مفردة من الأخصائيين الاجتماعيين المدرسين بجمهورية مصر العربية، ونوقشت النتائج وتم وضع الاستراتيجية المقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائيين الاجتماعيين في ضوء رؤية مصر 2030.

دراســــــة: (زهرة عبد الله:2021)،(13) بعنوان: معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي؛ هدفت إلي معرفة الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، والتعرف علي المعوقات التي قد تحد من كفاءة وفاعلية وأداء الممارس العام في المجال المدرسي، واعتمدت الباحثة علي المسح الاجتماعي بطريقة العينة العمدية، وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (18) أخصائي اجتماعي، وبالاعتماد علي أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، وتوصل البحث إلي عدة نتائج منها: أن معدل الإناث والذكور علي التوالي 50% وهذا يدل علي تجانس أفراد العينة، كما أتضح أن النسبة الأعلى من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 40 سنه إلي أقل من 50 سنه أعلي نسبة وبلغت 44.4%، يليها من 30 سنه إلي أقل من 40 سنه، وذلك بنسبة بلغت 33.3%، كما وجاءت عبارة (عدم تعاون المعلمين بالمدرسة مع الممارس العام في انجاز عمله المهني بنسبة في فئة أوافق إلى حد ما (66.7%).

دراســــــة: (عبد اللاه: 2021)، بعنوان(14): متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية، سعت هذه الدراسة إلي الوقوف علي متطلبات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية، وتكونت عينة الدراسة من (207) مفردة من الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين للخدمة الاجتماعية في معظم مجالات الممارسة المهنية وتوصلت نتائج الدراسة غلي تحديد متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني والتي تمثلت في المتطلبات المعرفية والمهارية والقيمية ومتطلبات التقنية وكان مستوي هذه المتطلبات مرتفع ووضعت الدراسة برنامج مقترح لتطوير وتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لممارسة العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية.

دراسة (شيرين يماني: 2020)، برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني للإخصائي الاجتماعي في العمل مع جماعات النشاط المدرسي: (15) والتي هدفت الي تحديد برنامج تدريبي لتنمية الأداء المهني للإخصائي الاجتماعي لدى جماعات النشاط المدرسي، وطبقت الدراسة على جميع الإخصائيين الاجتماعيين بإدارة الهرم التعليمية، وعددهم (50)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد العلاقة بين العوامل الشخصية والمهنية والمجتمعية بالأداء المهني، وتحديد المعوقات التي تواجه الأداء المهني، والتوصل للمقترحات لزيادة الأداء المهني، وتتمثل في: الحوافز المادية

والمعنوية، وتنظيم الندوات والمحاضرات، ووجود الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بشكل واضح و فعال داخل المدرسة.

دراســــــــة: (يوسف المرجي: 2013)،(16) بعنوان: الصعوبـات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في مدارس الأساس الحكومية بولاية الخرطوم؛ تناول البحث الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعين في مدارس الأساس بولاية الخرطوم، وقام الباحث بتطبيق المنهج الوصفي التحليلي علي عينة عشوائية عمرية مكونة من (60) أخصائياً اجتماعياً صممت لهم استمارة استبيان لتتناسب مع الهدف المرجو من الدراسة، وقد تم تحليل البيانات بالطريقة اليدوية، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي: غياب التأهيل الأكاديمي والمهني للأخصائيين الاجتماعيين، عدم الاعتراف بالأخصائيين الاجتماعيين من قبل المجتمع، عدم وجود خطط وبرامج ودليل عمل للأخصائيين الاجتماعيين، توصل البحث إلي أهم التوصيات الآتية: العمل علي تأهيل وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين أكاديمياً، وضع دليل عمل للأخصائيين الاجتماعيين لمساعدتهم علي أداء واجباتهم المهنية، إتاحة الفرصة للأخصائيين الاجتماعيين في وسائل الإعلام لكي يبصروا المجتمع بأهمية مهنة الخدمة.

تعقيب على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها: فمن خلال عرض الدراسات السابقة يمكن تحديد موقع البحث من الدراسات السابقة في ضوء عدة نقاط كما يلي:

أ - من حيث الأهداف: من خلال استعراض الدراسات السابقة وعناصرها الرئيسة يمكن رصد العديد من جوانب التشابه بينها وبين هذا البحث، ولرصد هذه النقاط نلقي نظرة تحليلية على كل نوع من هذه الدراسات، ثم نلقي نظرة لمقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، من حيث أوجه التشابه وجوانب الاستفادة وأهم ما يتميز به هذا البحث، حيث اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث وحدة الهدف حيث تناولت الدراسات السابقة؛ الإطار العام والتصور المقترح لميثاق أخلاقي عربي للاختصاصيين الاجتماعيين، كدراسة**(مريم: 2021)** والتي جاءت لتوضيح إن الميثاق الأخلاقي للخدمة الاجتماعية مر بعدة تغييرات خلال مسيرته التاريخية، وأطرها النظرية وتناولت بعضها استراتيجية مقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي، كدراسة **(مصطفي الفقي، وآخرون: 2021)**، وجاءت دراسة: **(زهرة عبد الله:2021)**، والتي استعرضت معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي؛ وكذلك جاءت دراسة **(عبد اللاه: 2021)**، **بعنوان:** متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج

الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية، في حين جاءت دراسة: **(شيرين يماني: 2020)**، برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني للإخصائي الاجتماعي في العمل مع جماعات النشاط المدرسي ؛ وكذلك جاءت دراسة: **(يوسف المرجي: 2013)**، والتي وضحت الصعوبـات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في مدارس الأساس بولاية الخرطوم.

ب ـ من حيث المنـهج العلمي: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الاعتماد علي المنهج الوصفي التحليلي والمسح الاجتماعي بالعينة، وذلك لمناسبته لهذا النوع من الأبحاث، بالإضافة إلي اعتماد الدراسات السابقة علي أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات التي تم جمعها من العينة المراد تطبيق الاستبيان عليها.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في: تحديد أهمية اختيار منهج البحث، وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك بناء أداة البحث المستخدمة وهي الاستبيان، وتحديد مجالاتها وفقراتها، بالإضافة إلي الاطلاع علي الإطار النظري والمراجع المستخدمة في الدراسات السابقة، وعرض ومناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات، كذلك تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث، والإجراءات المناسبة للبحث، ولكن ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنه تناول (تصور مقترح نحو دور أكثر فاعلية للأخصائي الاجتماعي المدرسي).

سابعاً: التوجه النظري:

نظرية الدور: هي نظرية أضافها علماء الاجتماع وهي تسهم في تحديد مشكلات الفرد وتنتمي هذه النظرية إلي المدرسة البنائية الوظيفية في علم الاجتماع، والتي تتمثل في أن الناس يشغلون مواقع معينة في البناء الاجتماعي وأن كل موقع يرتبط بدور محدد لهؤلاء الأفراد.(17) وتتميز نظرية الدور الاجتماعي بأنها واحدة من أهم وأكثر النظريات المستخدمة في الخدمة الاجتماعية، وسوف يتم الاستفادة من نظرية الدور في إطار البحث الحالي من خلال الأخصائي الاجتماعي مع أطراف العملية التعليمية من إدارة وطالب ومنهج وأسرة ومشاركة مجتمعية.

الافتراضات الأساسية لنظرية الدور:

1 – يشغل الفرد العديد من الأدوار المرتبطة بمكانة معينة.

2 – الأدوار تشمل العديد من الوظائف والمهام الملقاة علي عاتق الفرد ذي المكانة المعينة.
3 – لا يمكن أن يمارس الفرد هذا الدور بصورة جيدة دون التدريب عليه.
4 – قد يتأثر الفرد أثناء ممارسة أدواره ببعض المؤثرات التي تحول دون ممارسة أدواره .(18)
5 – ويمكن للباحث الإفادة من هذه النظرية في البحث الحالي كما يلي:
أ – شغل الأخصائي الاجتماعي المدرسي العديد من الأدوار مع طلاب المدارس.
ب – هذه الأدوار تشمل العديد من المهام، سواء علي مستوي الوحدات الصغرى كالأطفال، ومستوي الوحدات المتوسطة كالأسرة، ومستوي الوحدات الكبرى كالمؤسسة والمجتمع.
ج – تم إعداد الأخصائي الاجتماعي المدرسي مهنياً لممارسة أدواره مع هذه الفئة.
د – هناك صعوبات قد تؤثر علي ممارسة الأخصائي الاجتماعي لأدواره، وقد ترجع هذه الصعوبات له، أو للطلاب، أو للأسرة، أو لفريق العمل داخل المدرسة.

الإطار النظري للبحث:

الأخصائي الاجتماعي المدرسي:

يشكل الأخصائيون الاجتماعيون بالمجال المدرسي القوى المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية، وهم المسئولون عن القيام بأنشطتها المدرسية، وتهدف الخدمة الاجتماعية بدورها إلى وضع كل إمكانات المدرسة كمؤسسة تربوية في نشاط يزيد من نمو الطالب اجتماعيا وصحيا وأخلاقيا وعلميا واقتصاديا في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعملية تمكين الطلاب من الاستفادة مما وضعته المدرسة من برامج مختلفة لتحقيق النمو الاجتماعي للطلاب، ويخلط الكثير من العاملين بالتعليم بين مهنة الأخصائي الاجتماعي المدرسي وباقي المهن المعاونة الأخرى، ويكمن هذا اللبس في القصور في فهم مهنة الأخصائي الاجتماعي، مما يستدعي تطوير دوره التربوي بما يتلاءم مع طبيعة عمله بالمدرسة؛ فمع تعاظم دور المدرسة بدأت الخدمة الاجتماعية بالتغلغل إلى وسط هذا البناء الاجتماعي، من أجل مساعدة الطلاب على رفع مستوى وأداء قدراتهم الطبيعية ومساعدتهم على التكيف مع أبنية المدرسة المادية منها والمعنوية،(19) بالإضافة إلى مساعدة الطلاب على تجاوز الصعوبات التي تحول عن استغلالهم لموارد المدرسة وحتى لا تتحول هذه الصعوبات إلى مشكلات، ويتم هذا بأكمله عن طريق البرامج التي يصممها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة باعتباره الشخص

المؤهل لأداء هذا الدور، ويكمن دور الأخصائي الاجتماعي في استغلال هذه الجماعة في تنمية خبرات أعضائها وتشجيع هوايتهم وتدريبهم على السلوك الاجتماعي الذي يطلبه المجتمع،(20) ويتحقق هذا عندما يقوم الأخصائي بإيجاد نوع من التجانس والتنظيم بين أعضاء الجماعة ومساعدتهم على وضع برنامج يحقق أهدافهم واختيار قائد كفء لقيادة الجماعة ويمكن تلخيص دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي كما يلي: (21)

1- التخطيط والتنظيم لتكوين جماعات النشاط بالمدرسة.

2- تحديد الموارد والامكانيات اللازمة لكل جماعه.

3- نشر الدعوة بين التلاميذ للانضمام الى الجماعات المدرسية التي يرغب أن ينضم اليها الطالب.

4- الاشراف على انتخاب مجلس إدارة لكل جماعه كالرئيس ونائب الرئيس والسكرتير وأمين الصندوق، وغير ذلك.

5- تعميم نماذج من السجلات الخاصة بنشاط الجماعة.

6- اختيار رائد مناسب من بين مدرسي المدرسة لكل جماعه ماعدا الأنشطة الاجتماعية فهي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي (خدمه عامة, نادي مدرسي, خدمة بيئية).

7- مساعدة رواد الجماعات عن طريق تزويدهم بالمعلومات.

8- إعداد سجل عام يحصر فيه بيانات إجمالية عن جماعات النشاط بالمدرسة.

9- جمـــع المعلومات الخاصة بكل جماعة في نهاية العام الدراسي.

وعلى هذا يقوم الأخصائي باستخدام طرق الخدمة الاجتماعية داخل المدرسة على اعتبار إن المدرسة مجتمع محلي داخل المجتمع الأكبر، ويتجلى دور الأخصائي الاجتماعي في محاولة تنسيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع،(22) ، وهي من أجل ذلك تسعى إلى العمل مع التنظيمات المختلفة مثل مجالس الآباء والمعلمين و الخدمة العامة المدرسية واتحاد الطلاب، ولذا يقوم دور الأخصائي على ما يلي: (23)

1 - المساعدة في تكوين تنظيمات على مستوى المدرسة للانطلاق من خلالها.

2 - المساعدة في وضع برامج هذه التنظيمات والعمل على نموها وتطورها.

3 - العمل على تدريب القادة المسئولين عن هذه التنظيمات.

4 - توضيح وتحديد مسئولية هذه التنظيمات.

5 - العمل مع مجلس الآباء والمعلمين بتنظيم اجتماعاته والإعداد لها.

6 - العمل مع مجلس الرواد أو النشاط بالمدرسة.
7 - القيام برئاسة مركز الخدمة العامة بالمدرسة وعليه أن يعد خطة عمل يضعها موضع التنفيذ؛ ومن ثم فهو المسئول عن مشروعات الخدمة العامة ومشروعات الخدمة الاجتماعية التي تقوم المدرسة بتنفيذها لخدمة سكان المجتمع.
8 - وضع وتنفيذ خطة لتنظيم تبادل الخدمات الاجتماعية بين المدرسة وهيئات ومؤسسات وتنظيمات المجتمع.
9 ـ العمل على تقوية الروابط والصلات بين المدرسة والبيت والمجتمع، وربط المدرسة بالبيئة الخارجية والمجتمع المدرسي كنســق مفتوح، والمساهمة في عملية التغيير الاجتماعي، ويتضح من كل ما سبق أن هذه العوامل تؤثر ايجابيا أو سلبيا على للأخصائي الاجتماعي المدرسي سواء أكانت المتعلقة بالأخصائي الاجتماعي المدرسي أم المتعلقة بالمؤسسة التعليمية أو تلك المتعلقة بالبيئة الخارجية.(24)، كما يقدم الأخصائي الاجتماعي العديد من الخدمات داخل المدرسة نعرضها كما يلي: (25)
أ ـ الخدمات العلاجية: لكي يقوم الأخصائي الاجتماعي بتلك الأدوار العلاجية فإنه قد يكتشف مشكلات الطلاب الفردية وقد يأتون هم بأنفسهم إليه طالبين منه العون والمساعدة وعندئذ يمارس عمليات خدمة الفرد الثلاثة وهي: الدراسة والتشخيص والعلاج، ويقصد بالدراسة الإلمام بجميع الحقائق والمعلومات المتصلة بجوانب المشكلة سواء كانت معلومات وحقائق تتصل بالجانب الذاتي للعميل أو معلومات وحقائق تتصل بالجانب البيئي.
ب ـ الخدمات الوقائية : الخدمات الوقائية فتتمثل في الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي من حيث تلافي الوقوع في المشكلات عن طريق الإسراع بتقديم خدماته الوقائية للطلاب، خاصة بعد أن يستشعر من واقع خبرته وتجاربه ما يعاني بعض الطلاب من ضغوط وظروف بيئية غير مناسبة وعدم التكيف مع المجتمع، فيبادر الأخصائي الاجتماعي إلى التعاون مع الجميع في ذلك، والتبصر بحجم نتائج المشكلة إن وقعت فيقوم الطلاب بدورهم في تفعيل جهود هم تِجاه الحيلولة دون ظهور تلك المشكلات.
ج ـ الخدمات الإنمائيـــــة: تتمثل الخدمات الإنمائية في جهود الأخصائي الاجتماعي فيما يعزز من عمليات البناء والإنماء للطلاب بعد تزويدهم بالمهارات اللازمة، كالمقدرة على التأثير والإقناع، وتهيئة الطلاب على تقبل واقعهم أولاً، ومن ثم العمل على تغييره بالصورة الشمولية، وكسب ثقتهم به، بما يمهد الطريق لإنماء قيم

واتجاهات وخبرات الطلاب وتدعيم علاقاتهم ببعضهم البعض من جانب، وعلاقاتهم بمجتمعهم من الجانب الآخر، وتعديل سلوكياتهم، واتجاهاتهم واكتساب معارف جديدة وتقنيات عصرية متكاملة ترسخ تفاعلهم مع مجتمعهم، ومن أجل إثراء نهضتهم، ولذا فإذا نجحت الخدمات الإنمائية فستنجح الخدمات العلاجية والوقائية وستؤدي الخدمة الاجتماعية أدوارها على أكمل وجه في مجال رعاية طلاب مرحلة التعليم الأساسي، ولن يتحقق ذلك إلا بوجود أخصائي اجتماعي مؤمن برسالته محب لعمله ومخلص في أدائه، وهذا ما توصلت إليه دراسة **(شيماء بدر: 2016)**.(26)

الإجـــــراءات المنهجية للبحث:

1– نوع ومنهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلي نمط البحوث الوصفية التحليلية، حيث يعتبر من أنسب الأساليب ملائمة لطبيعة الموضوع الذي يهتم بتصور مقترح نحو دور أكثر فاعلية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث يتلاءم وطبيعة المشكلة موضوع الدراسة حيث قدم وصف عام لمجتمع الدراسة بإلقاء الضوء على جوانبه المختلفة، ثم تحليل بيانات الدراسة واستخلاص النتائج من تلك البيانات، وذلك من خلال الاعتماد علي طريقة المسح الاجتماعي العينة، وذلك بالإضافة إلي اعتماد الباحث علي المنهج التقويمي من أجل تحسين الأهداف والوسائل والأدوات والمناهج المستخدمة للتأكد من قيمة البحث ومدى إمكانية الاعتماد على نتائجه.

2– أدوات البحث: تم استخدام استمارة استبيان (مطبقة علي الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس مدينة طبرق)، للخروج بتصور مقترح نحو دور أكثر فاعلية للأخصائي الاجتماعي المدرسي ، وتم تحديد ابعاد الاستبيان بصياغة مجموعة من العبارات التي تتماشي مع كل بعد علي حدة.

3 – مجالات البحث:

أ – المجال المكاني: مدارس التعليم العام بمدينة طبرق - ليبيا.

ب – المجال الزماني: استغرق المجال الزمني للبحث والذي اشتمل علي الإطار النظري للبحث وتصميم الأدوات وجمع البيانات وصياغة النتائج الفترة من **21/ 2024/1 إلي 30/ 5/ 2024.**

ج – المجال البشري: تحدد المجال البشري للبحث الراهن في الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي بمدينة طبرق.

الإطار الميداني للبحث:

محاور الاستبيان:

المحور الأول: الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي "

جدول رقم (1)"

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 25						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		موافق		محايد		لا أوافق							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
1	يهتم الأخصائي الاجتماعي بحماية الطلاب من كل أنواع الإهمال	20	80	4	16	1	4	25	69	2.8	3.3	موافق	3
2	إشباع احتياجات الطلبة لتجنب تكرار المشكلات وانتشارها في المدرسة	22	88	3	12	-	-	25	72	2.9	3.4	موافق	1
3	يقوم الأخصائي الاجتماعي بإكساب الطلاب السلوكيات الصحيحة	19	76	5	20	1	4	25	68	2.7	3.3	موافق	4
4	حصر الموارد والامكانيات التي يمكن الاستفادة منها	15	60	8	32	2	8	25	63	2.5	3.2	موافق	7
5	العمل علي المواءمة بين الموارد والإمكانيات والاحتياجات	14	56	8	32	3	12	25	61	2.4	3.1	موافق	8
6	مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في تربية وتعليم التلاميذ	21	84	3	12	1	4	25	70	2.8	3.3	موافق	2
7	مساعدة الطلاب على حل مشاكلهم والتغلب عليها وتنمية المواهب والقدرات	17	68	6	24	2	8	25	65	2.6	3.2	موافق	5
8	استخدام	17	68	5	20	3	12	25	64	2.6	3.2	موافق	6

	أحدث الاساليب الفنية المهنية لمساعدة الطالب لحل مشكلته												

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق رقم (1)، والخاص بالمحور الأول، عن **الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي** حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (2) حول (إشباع احتياجات الطلبة لتجنب تكرار المشكلات وانتشارها في المدرسة) وذلك بمجموع أوزان (**72**)، وبمتوسط مرجح (**2.9**)، وانحراف معياري (**3.4**)، وباتجاه عام (موافق)، بينما في الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (5)، حول (العمل علي المواءمة بين الموارد والإمكانيات والاحتياجات)، وذلك بمجموع أوزان (**61**)، وبمتوسط مرجح (2.4)، وانحراف معياري (**3.1**)، وباتجاه عام (موافق)، ومن خلال هذه النتائج يمكن القول بأن دور الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة هام في علاج المشكلات المدرسية ، فيجب أن يتناول الحالات بطريقة ايجابية تتسم بالجدية والمتابعة الدقيقة، كما يتولى الحديث مع كل طالب تعرض فجأة لانتكاسة دراسية فيسأله عن ظروفه وأحواله ويقدم له الدعم الذي يعيده إلى مستواه المعهود، ويتحدث إلى المقصرين ويشجعهم ويهذب سلوك المتنمرين، حيث أن الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي يحتوي على: المساعدة في تكوين تنظيمات على مستوى المدرسة للانطلاق من خلالها، والمساعدة في وضع برامج هذه التنظيمات والعمل على نموها وتطورها، وكذلك العمل على تدريب القادة المسئولين عن هذه التنظيمات، وتوضيح وتحديد مسئولية هذه التنظيمات، بالإضافة إلي العمل مع مجلس الآباء والمعلمين بتنظيم اجتماعاته والإعداد لها، والعمل مع مجلس الرواد أو النشاط بالمدرسة، وهذا ما يتفق مع دراسة: **(مريم: 2021)**، والتي استعرضت الإطار العام والتصور المقترح لميثاق أخلاقي عربي للاختصاصيين الاجتماعيين. و هدفت إلى توضيح إن الميثاق الأخلاقي للخدمة الاجتماعية مر بعدة تغييرات خلال مسيرته التاريخية، وأطرها النظرية كما حثت على تنظيم لقاءات علمية وحلقات نقاش تضم بعض الممارسين المهنيين، بحيث توضح النقاط الأخلاقية التي احتوتها المعارف النظرية الحديثة، لكي تصاغ في صورة مبادئ أو تعليمات تخضع للتحليل والتجريب، لتستمر عجلة تطوير أوجه المهنة.

المحور الثاني : المعوقات التي تحد من دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي

جدول رقم (2)

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 25						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		موافق		محايد		لا أوافق							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
1	ضعف الحافز المادي والمعنوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي	12	48	9	36	4	16	25	58	2.3	3.0	موافق	7
2	عدم الاهتمام بالدورات التدريبية من قبل وزارة التربية والتعليم	22	88	3	12	-	-	25	72	2.9	3.4	موافق	1
3	عدم مواكبة الأخصائي الاجتماعي لكل جديد يتعلق بالمهنة	20	80	4	16	1	4	25	69	2.8	3.3	موافق	3
4	كثرة الأعباء الوظيفية المكلف بها الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة	19	76	4	16	2	8	25	67	2.7	3.3	موافق	4
5	عدم تعاون المعلمين داخل المدرسة مع الأخصائي الاجتماعي	17	68	7	28	1	4	25	66	2.6	3.2	موافق	6
6	نقص عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالنسبة إلى عدد الطلاب في المدرسة	18	72	5	20	2	8	25	66	2,6	3.2	موافق	5
7	ضعف الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي	21	84	3	12	1	4	25	70	2.8	3.3	موافق	2

_**يتضح من خلال بيانات الجدول السابق رقم (2)**، والخاص بالمحور الثاني، عن **المعوقات التي تعيق دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي** ، جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (2) حول (عدم الاهتمام

بالدورات التدريبية من قبل وزارة التربية والتعليم)، وذلك بمجموع أوزان (**72**)، وبمتوسط مرجح (**2.9**)، وانحراف معياري (**3.4**)، وباتجاه عام (موافق)، بينما في الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (1)، حول (ضعف الحافز المادي والمعنوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي)، وذلك بمجموع أوزان (**58**)، وبمتوسط مرجح (2.3)، وانحراف معياري (**3.0**)، وباتجاه عام (موافق) وهذا يعني أن ممارسي المهنة يحتاجون إلى مثل هذه الدورات لكي يرتقوا بمستوى الممارسة والأخذ بأساليب العمل الحديثة والإعداد المهني المستمر للوصول إلى الجودة العالية في نوعية الأداء, من خلال تزويد الأخصائي الاجتماعي بكل ما هو جديد سواء عن طريق النشرات الدورية أو اللقاءات العلمية أو الدورات التدريبية، بما يجعل من أدائه لوظائفه في إطارا علميا ومنهجا تظهر نتائجه من خلال الممارسة المهنية، خاصة وإن الخدمة الاجتماعية تعتمد في عملها المهني الأسلوب العلمي الجاد والنماذج العلمية المستندة على اتجاهات نظرية متعددة المجالات، وهذا يتفق مع دراسة: (زهرة عبد الله:2021)، والتي استعرضت معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي ، وكذلك دراسة (رباب السباخي: 2020)، والتي استعرضت معوقات الالتزام المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وسبل التغلب عليها، ودراسة: (صفاء شحاته: 2020)، والتي أوضحت معوقات أداء الدور المهني للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في تحقيق الأمن الاجتماعي لأطفال بلا مأوي بالمدارس الصديقة نحو تصور مقترح لتفعيل أداء الأخصائي الاجتماعي.

المحور الثالث: مقترحات تساعد الأخصائي الاجتماعي علي تفعيل دوره في المجال المدرسي

جدول رقم (3)

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 25						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		موافق		محايد		لا أوافق							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
1	توفير عدد مناسب من الأخصائيين الاجتماعيين بالنسبة إلى عدد الطلاب في المدرسة	19	76	5	20	1	4	25	68	2.7	3.3	موافق	6
2	الاهتمام بالإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي	22	88	3	12	-	-	25	72	2.9	3.4	موافق	2

3	تخفيف الأعباء الوظيفية المكلف بها الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة	21	84	3	12	1	4	25	70	2.8	3.3	موافق	4
4	خلق جو تعاون بين المعلمين والإدارة و الأخصائي الاجتماعي	20	80	4	16	1	4	25	69	2.8	3.3	موافق	5
5	العمل على إقامة دورات تدريبية من قبل قطاعات التربية والتعليم على مستوى المدن	23	92	2	8	-	-	25	73	2.9	3.4	موافق	1
6	مواكبة الأخصائي الاجتماعي لكل جديد يتعلق بالمهنة	22	88	2	8	1	4	25	83	3.3	3.6	موافق	3
7	ضرورة إلتزام الأخصائي الاجتماعي بالواجبات المفروضة عليه داخل المدرسة	21	84	3	12	1	4	25	70	2.8	3.3	موافق	4
8	توفير الإمكانيات المادية والعينية لعمل للأخصائي الاجتماعي	17	68	5	20	3	12	25	64	2.6	3.2	موافق	7

ويتضح من الجدول السابق رقم (3)، باستقراء نتائج عينة البحث عن (**مقترحات تساعد الأخصائي الاجتماعي علي تفعيل دوره في المجال المدرسي**) حيث جاءت إجابات العينة كما يلي: ففي الترتيب الأول جاءت العبارة رقم (5)، حول (العمل على إقامة دورات تدريبية من قبل قطاعات التربية والتعليم على مستوى المدن)، وذلك بمجموع أوزان (**73**)، وبمتوسط مرجح (**2.9**)، وانحراف معياري (**3.4**)، وباتجاه عام (موافق)، بينما في الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (8)، حول (توفير

الإمكانيات المادية والعينية لعمل للأخصائي الاجتماعي)، وذلك بمجموع أوزان (**64**)، وبمتوسط مرجح (2.6)، وانحراف معياري (**3.2**)، وباتجاه عام (موافق)، وهذا راجع إلي أن إقامة الدورات التدريبية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي تجعله أكثر نجاحاً، كما يستطيع من خلال هذه الدورات أن ينمي مهاراته مما يؤدي إلى القيام بأدواره على أكمل وجه، منها: أن يكون شخصا لطيفا وعطوفا ومتفهما ومحل ثقة وأن يتحمل المسؤولية، وأن تكون لديه القدرة على مساعدة الحالات المعقدة بقدر كبير من العناية المهنية، وأن يكون ملتزما بتقديم أفضل عناية ممكنة للطلاب، وأن يتسم بالهدوء والتركيز في الأوقات الحرجة للمحافظة على السلوك المهني وتقديم العناية المثلى داخل المدرسة، وأيضاً أن يكون لديه الالتزام بمساعدة زملائه وإرشادهم لإيجاد أفضل الحلول الممكنة لمشاكل الطلاب، ويعمل علي دراسة حالة الطالب من كافة جوانبها والتعرف على طبيعة مشكلته، وهذا ما يتفق مع دراسة (Coulshed, 2016)، حول أهمية التدريب المهني، وتطوير الصفات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، والتي أكدت نتاجها أن أوجه القصور في الأداء المهني لدى الأخصائي الاجتماعي تعود بشكل أساسي إلى عدم الإلمام بالنواحي الإدارية والمعرفية، ولذا أوصت نتائج الدراسة بضرورة معالجة هذا القصور للارتقاء بمستوى الأداء المهني في التعامل مع أنساق التعامل المختلفة، وكذلك ما يتفق مع دراسة دراسة: **(إسراء حميدة: 2017)**، والتي هدفت البحث عن المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مدارس الأساس بمحلية أم درمان، وحدة كرري، وذلك من خلال التعرف علي المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي داخل المدرسة، والوسائل والأساليب التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي المدرسي والعمل علي تطويرها والخروج بخطط وبرامج حديثة تساعد علي تطوير عمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي، و دراسة: **(يوسف المرجي: 2013)**، والتي وضحت الصعوبـات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في مدارس الأساس الحكومية بولاية الخرطوم.

النتائج:

1 - يتضح من النتائج الخاصة بالمحور الأول، عن الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي حيث جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول

الفقرة رقم (2) حول (إشباع احتياجات الطلبة لتجنب تكرار المشكلات وانتشارها في المدرسة) وذلك بمجموع أوزان (72)، وبمتوسط مرجح (2.9)، وانحراف معياري (3.4)، وباتجاه عام (موافق)، بينما في الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (5)، حول (العمل علي المواءمة بين الموارد والإمكانيات والاحتياجات)، وذلك بمجموع أوزان (61)، وبمتوسط مرجح (2.4)، وانحراف معياري (3.1)، وباتجاه عام (موافق).

2- يتضح من النتائج الخاصة بالمحور الثاني، عن المعوقات التي تعيق دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ، جاءت استجابات عينة البحث في الترتيب الأول الفقرة رقم (2) حول (عدم الاهتمام بالدورات التدريبية من قبل وزارة التربية والتعليم)، وذلك بمجموع أوزان (72)، وبمتوسط مرجح (2.9)، وانحراف معياري (3.4)، وباتجاه عام (موافق)، بينما في الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (1)، حول (ضعف الحافز المادي والمعنوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي)، وذلك بمجموع أوزان (58)، وبمتوسط مرجح (2.3)، وانحراف معياري (3.0)، وباتجاه عام (موافق).

3- يتضح من النتائج الخاصة بالمحور الثالث عن (مقترحات تساعد الأخصائي الاجتماعي علي تفعيل دوره في المجال المدرسي) حيث جاءت إجابات العينة كما يلي: ففي الترتيب الأول جاءت العبارة رقم (5)، حول (العمل على إقامة دورات تدريبية من قبل قطاعات التربية والتعليم على مستوى المدن)، وذلك بمجموع أوزان (73)، وبمتوسط مرجح (2.9)، وانحراف معياري (3.4)، وباتجاه عام (موافق)، بينما في الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (8)، حول (توفير الإمكانيات المادية والعينية لعمل للأخصائي الاجتماعي)، وذلك بمجموع أوزان (64)، وبمتوسط مرجح (2.6)، وانحراف معياري (3.2)، وباتجاه عام (موافق).

التصور المقترح: نحو دور أكثر فاعلية للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

تمهيد: يري الباحث في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري من أدبيات عن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ودور الأخصائي الاجتماعي في المدارس، وكذلك إجراءات البحث الميداني من خلال وضع الاستمارة وتحكيمها من خلال بعض الأساتذة المتخصصين في قسم الخدمة الاجتماعية وكذلك من خلال تطبيقها علي عينة من الأخصائيين الاجتماعيين ومن خلال ممارسة دور الأخصائي الاجتماعي ضمن الفريق الذي يعمل في المجال المدرسي، وتمكن الباحث من الوصول إلي وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية في مدينة

طبرق، ومن منطلق أن الهدف الرئيس للبحث يتمثل في التوصل لوضع هذا التصور المقترح، قام الباحث بصياغته بما يتضمن منظومة متكاملة، اشتملت علي فلسفته وأهدافه، وأسسه ومبادئه، ومتطلبات تطبيقه، وذلك من خلال أهداف البحث، علي النحو التالي:

1- مرتكزات التصور المقترح: اعتمد التصور المقترح علي المرتكزات التالية:

أ – الإطار النظري الذي وضح أهمية تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

ب – الدراسات السابقة التي تبين أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية.

ج – الجانب الميداني للبحث الحالي والذي بين مدي قبول الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي بدرجة كبيرة من أجل تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق العمل في المدارس.

د- الحاجة الماسة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المدارس.

ه – التراث النظري الذي تمكن الباحث من الاطلاع عليه.

و- خبرة الباحث العملية والذي يعمل في مجال الخدمة الاجتماعية في قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق.

2- **أهداف التصور المقترح**:

أ – تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي من خلال الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في المدارس.

ب – مساعدة طاقم التعليم بالمدرسة في زيادة المعلومات الاجتماعية والنفسية عن الطلاب، من خلال تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع الفريق المدرسي.

ج- توعية أسر الطلاب في حل مشكلاتهم اليومية وكيفية التعامل معها، وذلك من خلال تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع الطلاب.

د – الحصول علي الاعتراف المجتمعي بأدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

ذ – إعطاء الأخصائي الاجتماعي الفرصة للقيام بأدواره داخل المدرسة وخارجها.

ه – الإسهام في تطوير البناء الاجتماعي المؤسسي.

و – العمل علي اكتمال فريق العمل في المؤسسات التعليمية بما يحقق فرص التعاون والعمل الجماعي في حل مشاكل المجتمع، وكذلك من أجل التخفيف من حدة التوتر والخوف التي تصيب الطالب أثناء وجوده في المدرسة.

3 - الاستراتيجيات التي تستخدم في البرنامج المقترح:

أ - استراتيجية الاقناع: حيث يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في عدة محاور هي: الأول: مع الطلاب من خلال تعديل أفكارهم الخاطئة حول الكثير من المشكلات، الثاني: مع أسر الطلاب والبيئة المحيطة بهم، والثالث: مع الفريق التعليمي لتوضيح أهمية العوامل النفسية والاجتماعية في نجاح رسالة المدرسة.

ب - استراتيجية ضبط الذات: حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطلاب على التحكم في الانفعالات والمشاعر الناتجة عن المشاكل الحياتية والتي قد تؤدى إلى اضطراب الحالة النفسية للطالب.

ج - استراتيجية تغيير السلوك: حيث يقوم الأخصائي بالعمل مع الجماعات في العمل على تعديل وتغيير السلوكيات الخاطئة لدى الطلاب مثل السلبية واللامبالاة، بإكسابهم السلوكيات الصحيحة مثل القدرة على المقاومة والمواجهة والتحدي من أجل الوصول إلى الغاية المنشودة.

د - استراتيجية التشجيع: حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بتشجيع الطلاب على اتباع النصائح وأداء الواجبات المنوطة بهم.

4 - الأدوار المهنية للأخصائي العمل مع الجماعات في البرنامج المقترح:

أ - دور المساعد: يتضمن هذا الدور عدة محاور هي:

أولا: مساعدة الطلاب على تقبل الاجراءات واتباع خطة العلاج.

ثانياً: مساعدة الطلاب على اشباع احتياجاتهم المختلفة اثناء فترة الوجود في المدرسة.

ثالثا: مساعدة الأسر على التواصل مع المدرسة للاطمئنان على ابنائهم وتشجيعهم.

ب - دور المنسق: ويتضمن هذا الدور القيام بالتنسيق بين كافة أعضاء الفريق المدرسي.

ج - دور المرشد: ويتضمن هذا الدور استخدام أدوات الإرشاد الفردي والجماعي لإرشاد الطلاب بالطرق الصحيحة للتعامل مع المشكلات التي تحول دون الاستفادة من العملية التعليمية.

د - الدور التنموي: ويتضمن هذا الدور العمل على تنمية وعى الطلاب وأسرهم والمواطنين بطبيعةم شكلات الطلاب وطرق العلاج والتعامل الصحيح معها.

5 - الأساليب المهنية اللازمة لتحقيق أهداف التصور المقترح:

أ - الندوات والمحاضرات: التي تهتم بعرض مشكلات الطلاب، وأهم احتياجاتهم، بالإضافة إلى تقديمها للحلول التي تواجه هذه المشكلات وتشبع الاحتياجات.

ب - المناقشات الجماعية: حيث إنها تتيح الفرصة للفريق المدرسي وللأخصائيين الاجتماعيين للتعبير عن آرائهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم، وفتح فرص الحوار لتبادل الخبرات والمهارات فيما بينهم لتحقيق الاندماج العملي.

6 - أسس ومبادئ التصور المقترح: يقوم التصور المقترح على مجموعة من الأسس والمبادئ التي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ – الإطار النظري لطريقة الخدمة الاجتماعية والذي يحتوي الموجهات النظرية للدراسة.

ب – نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي.

ج – ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج والتي تمثل الركيزة الأساسية للبرنامج المقترح.

7- **متطلبات تحقيق التصور المقترح**:

أ - تنمية معارف ومهارات الأخصائي الاجتماعي المدرسي الخاصة بكيفية التعامل مع الفريق المدرسي، من خلال عقد مجموعة من الدورات التدريبية التأهيلية.

ب - تخفيف الأعباء الإدارية عن عاتق الأخصائي الاجتماعي المدرسي والتي تقيد دوره وتحد من قيامه بمهامه في المدرسة.

ج - حث المديرين على منح الأخصائيين الاجتماعيين الفرصة الحقيقية للقيام بأدوارهم ومهامهم المهنية داخل المدارس.

د - تنمية وعى المعلمين بطبيعة أدوار ومهام الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة لتغيير النظرة الخاطئة تجاه الأخصائي الاجتماعي.

هـ - ثقل مهارات الأخصائيين الاجتماعيين الخاصة بالتوعية والتثقيف كآلية لتفعيل دور الأخصائيين بشكل حقيقي في المجال المدرسي.

التّوصيـــــات:

1- تشجيع عمل الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي مع إفساح مساحة زمنية وإمكانيات تساهم في نجاح عمله المدرسي.

2- العمل علي توفير المكاتب المدرسية للأخصائي الاجتماعي مجهزة بأحدث الأدوات التكنولوجية للاستفادة منها في العملية التربوية.

3- عدم تكليف الأخصائي الاجتماعي بأي أعمال غير عمله الأساسي كأخصائي اجتماعي في المجال المدرسي

4 ـ عقد ندوات ومؤتمرات ومحاضرات تثقيفية للتعريف بمهنة الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة.

5- عمل دورات تدريبية مهنية في الخدمة الاجتماعية لغير المتخصصين والذين يقومون بدور ممارس مهني في المجال المدرسي.

الهوامـــــــش :

1- هشام سيد عبد المجيد: (2016)، عمليات الممارسة المهنية مع الأفراد والأسر، دار المسيرة للطباعة والنشر، ص 5.

2 - سرية جاد الله عبد السند وآخرون: (2015)، الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ص63.

3 - قصي عبد الله إبراهيم: (2011)، تحديد مستوي جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة أم القري للعلوم الاجتماعية، مجلد (3)، العدد (1)، جامعة أم القري، السعودية، ص 2246 .

4 - علي فلاح الضلاعين: (2018)، العوامل التنظيمية المؤثرة علي مستوي الالتزام الوظيفي لدي مؤسسة التدريب المهني، مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، كلية التجارة، ص 124.

5- عصام توفيق قمر: (2004)، الخدمة الاجتماعية المدرسة التنموية، مصر، المركز القومي للبحوث التربوية، ص 224.

6- أحمد مرعي محمد، عبد الونيس محمد الرشيدي: (2007)، تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية وتنمية ثقافة حقوق الانسان لدى القائمين عليه في مصر: دراسة في تحليل محتوى مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية لمرحلة الدكتوراه، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الثاني والعشرين، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، إبريل، ص 549.

7 - أحمد زكي بدوي: (1993)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

8 - عاطف غيث: (1994)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

9 - فردريك معتوق: (2001)، معجم العلوم الاجتماعية، (انجليزي – فرنسي – عربي)، أكاديميا، بيروت، لبنان، ص 286

10 - مدحت محمد أبو النصر: (2017)، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص 100.

11 - ماهر أبو المعاطي: (2003)، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، ط2، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

12 - مصطفي محمد أحمد الفقي، ومحمد أبو الحمد سيد أحمد: (2021)، استراتيجية مقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي، في ضوء رؤية مصر 2030م، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (189)، الجزء الخامس، ص 4.

13 - زهرة عبد الله بن معتيق عبد الله: (2021)، معوقات أداء الدور المهني للمارس العام في المجال المدرسي، دراسة ميدانية مطبقة علي الأخصائيين الاجتماعيين في حي الأندلس، كلية التربية، جامعة الزاوية، بحث منشور، مجلة كلية التربية، العدد (23)، سبتمبر، ص 129.

14 - عبد اللاه صابر عبد الحميد: (2021)، متطلبات تطوير الأداء الهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسوان، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (54)، الجزء الثاني، إبريل، ص265.
15 - شيرين حسان يماني: (2020)، برنامج تدريبي مقترح لتنمية الأداء المهني للإخصائي الاجتماعي في العمل مع جماعات النشاط المدرسي، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد (51)، المجلد (1)، منشور علي الموقع الالكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg :
16 - يوسف محمد أحمد فضل المرجى: (2013)، الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في مدارس الأساس الحكومية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير عير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، معهد التنمية والأسرة والمجتمع، ص 109.
17- محمد الفهيدي: (2012)، تقييم دور الخدمة الاجتماعية الطبية في الرعاية الصحية الأولية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والمرضي، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة. ص 83.
18- فاطمة الزهراء أحمد وزيري: (2018)، دور الأخصائي الاجتماعي لتنمية القيم لدي جماعات الأطفال الأيتام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ص 165
19 - علي إبراهيم محرم وآخرون: (2013)، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص 101.
20- جمال شكري عثمان، محمد أحمد عبد المقصود محمد: (2015)، مهارات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في ضوء الميثاق الأخلاقي للعمل المهني، جامعة حلوان، المكتب الجامعي الحديث، ص 93.
21 - جمال شحاته حبيب، وآخرون: (2015)، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص 95.
22- محمد رفعت قاسم: (2005)، الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، دار المهندس للطباعة، ص 28
23 - عياصرة محمد حمادات: (2011)، درجة الالتزام الوظيفي لدي أعضاء هيئة التدريس في كلية الحصن الجامعية الأردنية من وجهة نظرهم، قسم العلوم التربوية، كلية أربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، مجلد (25)، العدد (4)، ص 1008.
24- صلاح الدين محمد عبد الباقي: (2004)، السلوك الفعال في المنظمات، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص 183 تماعية، مجلد 03)، العدد (1)، جامعة أم القري.
25 - نضال عبد اللطيف: (2005)، الخدمات الاجتماعية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، ص 14
26 - شيماء محمد كمال محمد بدر: (2016)، التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية التجارية، دراسة ارتباطية تنبؤيه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر